

اندفع التلاميذ الى الخارج مخدنين ضوضاء وضجيجا ، ونحن وراءهم • هيت المدرس بسيجارة ، وجلسنا لنستريح ولندخن سويا فوق أحد الأحجار الفخمة تحت ظلال المدرسة •

— هل أنهيت عملك اليوم يا حاج ابراهيم — سألته وأنا ألتقط نفسا عميقا — والحمد لله ؟

— لا يا أخى — نفخ سيجارته وطرق بلسانه مستكرا — هذا نصف العمل ، وبعد ساعة سنستأنف عملنا حتى المساء •

— العمل يستغرق اليوم كله ؟

— من الشروق حتى الغروب •

— أليس لك راحة أو اجازة ؟

— أيام العيد فقط •

— وشهور الصيف ؟

— لا يا أخى • انها ليست مدرسة حكومية • ولكنها مدرسة خاصة • مدرسة فى قرية •

— ومن يدفع لك أجرك ؟

— كل أب بمفرده •

— وماهى قيمة أجرك ؟

— مكيال من القمح فى السنة •

— ألا يوجد لك مورد رزق ؟

— ارادة الله — أجاب مبتسما — ليس لى زوجة ولا أبناء ، جئت من مصر بمفردى وظللت بمفردى حتى اليوم •